

تطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أنموذج لعناية الحكومة السعودية بالقرآن الكريم

بحث مقدم لندوة

عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه

٤-٧/٦/١٤٢١هـ

إعداد

د. سليمان بن قاسم العيد

تم تحميل البحث من موقع الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَكَمِّمًا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ، والحمد لله على كل حال .

بحث : تطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض

.....

أتموذج لعناية الحكومة السعودية بالقرآن الكريم

مخطط البحث :

المقدمة

مصطلحات البحث

نشأة الجمعية وتسميتها

أهداف الجمعية

مجلس إدارة الجمعية

الحكومة السعودية والعناية بالجمعية

تطور الجمعية من خلال أعداد الحافظين

تطور الجمعية من خلال عدد المساجد والحلق فيها

تطور الجمعية من خلال أعداد المدرسين

تطور الجمعية من خلال ميزانيتها

ملاحق البحث

نشأة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

تأسست الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٨٦ هـ ، وكان البادئ في الفكرة هو الشيخ : محمد يوسف سיתי ، الباكستاني الجنسية (غفر الله له) ، وتم اختيار اسم (الجماعة الخيرية) وذلك تفاؤلاً بأن تكون يد الله عليها^(١) ، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : «ويد الله على الجماعة»^(٢) . وكان منشأ الفكرة عند الشيخ محمد يوسف سיתי أن زار صاحباً له ، طبيب عيون ، يسمى : الدكتور غلام بن إبراهيم . وجلس ينظر ورود الناس إليه وعلاجه لعيونهم ، ويتعجب كيف يكون هذا الحرص على علاج العيون ، خوفاً من العمى الحسي ، ولا يكون هذا الحرص على علاج القلوب ، خوفاً من العمى المعنوي . وقال للطبيب : أنت الآن تعالج العيون ، ألا تساعدني وتعسى معي فنتطبب في علاج القلوب ؟ فقال الطبيب : بلى .. أسعى معك إن شاء الله . فقال الشيخ محمد يوسف رحمه الله : هنا أعظم علاج للقلوب ، وأنفع دواء لمن وفقه علام الغيوب . فقال : ما هو ؟ فقال : ردهم إلى تعلم كتاب الله ، فلعل الله أن يشفيها بكلامه .

فصار الشيخ والطبيب يطيلان التفكير والنظر في جلب الناس إلى القرآن الكريم ، وحثهم على التدبر له والعمل به . فأسس الشيخ مدارس في باكستان ، وعزل من ماله الثلث – وكان صاحب ثروة وتجارة – وشجع الأغنياء والمسؤولين على المساهمة في هذا السبيل ، وقام معه الطبيب المذكور ، وسافر في صحبته إلى بلدان كثيرة ، وسعيا في تأسيس مدارس لتحفيظ القرآن الكريم^(٣).

قدم الشيخ محمد يوسف إلى مكة المكرمة عام ١٣٨٢ هـ ، وعرض فكرته ، فأسست المدارس في مكة والمدينة والطائف ، ثم قدم إلى الرياض عام ١٣٨٦ هـ^(٤) ، وعرض

(١) انظر التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٣ هـ ص ١٠ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) ، كتاب الفتن ، حديث رقم ٢١٦٦ . والنسائي بلفظ «(فإن يد الله على الجماعة)» ، كتاب تحريم الدم ، حديث رقم ٤٠٢٠ .

(٣) انظر التقرير السنوي للجماعة ص ١١، ١٢ .

(٤) انظر التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٢ هـ .

فكرته ، ولاقت قبولاً لدى الحكومة السعودية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل (رحمه الله) ، واستجاب لها أهل العلم والدين في هذه البلاد ، وعلى رأسهم سماحة مفتي الديار السعودية في ذلك الوقت : الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رحمه الله) . ثم طلب من صاحب الجلالة الملك فيصل (رحمه الله) استقدام عشرة مدرسين من حفظة القرآن الكريم لتعليم أولاد المسلمين في هذه البلاد، فساعد الملك فيصل (رحمه الله) واستبشر بوجود هذه الجماعة، وقد رشح فضيلة الشيخ : عبد الرحمن بن عبد الله بن فريان (حفظه الله) رئيساً لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض والمنطقة الشرقية^(٥) .

وتأسست الجماعة عام من ذلك الوقت عام ١٣٨٦هـ^(٦)، وقد حظيت الجماعة بالمساعدة والمساندة من المخلصين في هذه البلاد ، وفي مقدمتهم صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ، وصاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ، وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، وأمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ، وعدد كبير من الأمراء^(٧) .

(٥) كان هذا اسم الجماعة في بداية تأسيسها . وانظر التقرير السنوي للجماعة لعام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ ص ٢٥ .

(٦) انظر التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩١هـ .

(٧) لمعرفة شيء من ذلك راجع قائمة المتبرعين للجماعة في ميزانيتها المختلفة .

فروع الجمعية

يتبع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم عدد من الفروع خارجة مدينة الرياض وهي على النحو التالي :-

- ١ - فرع مركز تمير ، تأسس عام ١٤٠٢ هـ .
- ٢ - فرع محافظة الزلفي ، تأسس عام ١٤٠٥ هـ .
- ٣ - فرع محافظة الدادمي ، تأسس عام ١٤٠٥ هـ .
- ٤ - فرع محافظة شقراء ، تأسس عام ١٤٠٥ هـ .
- ٥ - فرع مركز حوطة سدير ، تأسس عام ١٤٠٨ هـ .
- ٦ - فرع محافظة القويعية ، تأسس عام ١٤٠٩ هـ .
- ٧ - فرع محافظة حوطة بني تميم ، تأسس عام ١٤٠٩ هـ .
- ٨ - فرع محافظة المجمعة ، تأسس عام ١٤١٢ هـ .
- ٩ - فرع محافظة الأفلاج ، تأسس عام ١٤١٢ هـ .
- ١٠ - فرع محافظة السليل ، تأسس عام ١٤١٣ هـ .^(٨)

(٨) انظر : "الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة" إصدار الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، عام ١٤١٩ هـ ، ص ٢٨-٣٦ .

أهداف الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

أولاً : رجوع الناس إلى مصدر عزهم ومجدهم وسعادتهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة .

ثانياً : الحث على التمسك بالتربية الروحية ، والحياة المعنوية ، كما قال ربنا سبحانه وتعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْنًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾^(٩) .

ثالثاً : ربط أولاد المسلمين بكتاب ربهم ، وتنوير بصائرهم به ، وتعظيمه في نفوسهم .

رابعاً : الدعوة إلى الله ، وإلى كتابه الهادي إلى الجنة ، كما قال ربنا عز وجل : ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(١٠) .

خامساً : الدعوة إلى الاقتداء بسلفنا الصالح (رضي الله عنهم) في تعليم القرآن في المساجد، وفتح هذا الباب .

سادساً : تعليم القرآن الرجوع إليه ، والعمل به ، كما قال عبد الله بن مسعود : «كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتجاوزهن حتى نتعلم معانيهن ، والعمل بهن ، قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً» .

سابعاً : رد الناس إلى القرآن الذي بين لهم سعادتهم في الدنيا والآخرة ، وهو شفاء قلوبهم؛ لأن منهم من شغل عن القرآن .

ثامناً : التحصن بالقرآن الكريم من الفتن ، التي تأتي في آخر الزمان ، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما ذكر مجيء الفتن : «قطع الليل المظلم ، قال رجل : ما المخرج منها يارسول الله ؟ قال : كتاب الله»^(١١) .

(٩) سورة الأنعام ، الآية ١٢٢ .

(١٠) سورة الأعراف ، الآية ٣ .

تاسعاً : التماس تنزل السكينة على هؤلاء الأولاد ، والتماس الرحمة لهم من الله ، فإذا رحمهم وفقهم في مستقبلهم ، وغفر لهم ما مضى ، لقوله (صلى الله عليه وسلم) : «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»^(١٢) .

عاشراً : حفظ الأولاد من اللعب والضياح في وقت فراغهم ، فيشغلون بما ينفع لا بما يضر ، ويسلمون من صحبة الأشرار ؛ ولأن ذلك لا يتنافى مع دراستهم في مدارس الحكومة ، بل يقوي هذه الدراسة ، ويرفع صاحبها درجات ، وينور بصائرهم ن ويقوي أذهانهم .

حادي عشر : فتح المجال أمام الناس للبذل في طريق من طرق الخير ، لقوله (صلى الله عليه وسلم) : « مالك ما قدمت ، ومال وارثك ما أخرت»^(١٣) .

ثاني عشر : وهو السبب الأكبر والحافز على تأسيس هذه الجماعة ، معالجة ضعف أولاد المسلمين في قراءة القرآن الكريم ، حتى صار البعض منهم يتخرج من المدارس ويأخذ الشهادة وهو لا يعرف قراءة القرآن القراءة الصحيحة .

ثالث عشر : إحياء دور المسجد في الإسلام حيث أصبح قاصراً على أداء الصلاة عند بعض الناس وشغلوا بعلوم أخرى ، وأهملوا التدريس بالمسجد .

رابع عشر : تيسير السبيل للراغبين في إتقان تلاوة كتاب الله والنطق به نطقاً صحيحاً سليماً مستقيماً .

(١١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ، من حديث علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، كتاب فضائل القرآن ، حديث رقم ٢٩٠٦ . قال أبو عيسى : إسناده مجهول ، وفي الحارث مقال .

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، حديث أبي هريرة ، كتاب الذكر والدعاء ، حديث رقم ٢٦٩٩ .

(١٣) أخرجه النسائي في سننه ، من حديث عبد الله بن مسعود ، كتاب الوصايا ، حديث رقم ٣٦١٢ .

الإشراف على الجماعة

حرصاً من الدولة أيدها الله على هذه الجمعيات التي قامت في أنحاء متفرقة من هذه البلاد ، ورغبة منها في تنظيم هذه الجمعيات وتطويرها ، قامت بإسناد الإشراف على هذه الجمعيات إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكان ذلك بصدور المرسوم الملكي ذي الرقم (٨/٢٠٤٧) في ٢٢/١١/١٤٠٠ هـ . منذ ذلك الوقت خطت الجامعة خطوات جيدة من أجل النهوض بهذه الجمعيات والارتقاء بها إلى ما هو أفضل .^(١٤)

وحيثما تم إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ضمت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إليها في عام ١٤١٤ هـ ، إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم ١٠٧٣٧/٥/٧ في ١٠/٧/١٤١٤ هـ . وبذلت الوزارة جهوداً كبيرة في الإشراف على هذه الجمعيات والارتقاء بها .^(١٥)

(١٤) انظر : "الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خلا عشر سنوات ١٤٠١-١٤١٠ هـ" إصدار الأمانة العامة

لجماعات تحفيظ القرآن الكريم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص ١١-١٣ .

(١٥) انظر : "الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة" إصدار الأمانة العامة للمجلس الأعلى

للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، عام ١٤١٩ هـ

، ص ١٢، ١٣ .

رعاية الحكومة السعودية للجماعة

لقد وفق الله سبحانه وتعالى قادة هذا البلد العزيز لتحكيم شرع الله ، والسير على هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ولا عجب في ذلك فقد كانت النشأة الأساسية للدولة السعودية المباركة هو الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ، ونشر هذا الدين على الوجه الصحيح الذي يرى المولى سبحانه وتعالى .

ولما كانت الحال كذلك كان من الطبيعي أن ترعى الحكومة السعودية أيدها كل ما من شأنه إعلاء كلمة الله ، وخاصة في يتعلق بالكتاب العزيز القرآن الكريم ، فإن رعاية الحكومة السعودية للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم واضح وملحوس ، وذلك من حين نشأة الجماعة إلى وقتنا الحاضر وقت خادم الحرمين الشريفين، وليبيان شيء من هذا الدعم سأتناول فترات الكم الثلاث التي عاشتها الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم على النحو التالي :

أولاً : في عهد الملك فيصل (رحمه الله)

لقد شهد عهد الملك فيصل (رحمه الله) ولادة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، فقام معها وأيدها تأييداً مادياً ومعنوياً ، وما يشار إليه في ذلك تلك الوقفة الجليلة التي وقفها صاحب الجلالة الملك فيصل رحمه الله في تأييد نشأة الجماعة في بادئ الأمر ، واستجابته رحمه الله في ذلك الوقت لطلب سماحة مفتي الديار السعودية محمد بن إبراهيم في استقدام مدرسين للجماعة ، ثم بعد ذلك الدعم السنوي الذي خصصه جلالته الملك فيصل للجماعة من ماله الخاص بمبلغ قدره عشرون ألف ريال (٢٠٠٠٠ ريال) ويتضح ذلك في ميزانية الجماعة الخيرية إلى عام وفاته (رحمه الله) سنة ١٣٩٥ هـ . إضافة ما كان يتبرع به (رحمه الله) من مبلغ خاص بجوائز الطلاب سنوياً . وهذا ما شهد به مسؤولوا الجماعة في تقريرهم السنوي لعام ١٣٩٢ هـ ، الذي جاء فيه : «مما لا شك فيه أن عملاً كهذا يحتاج إلى دعم مادي يدفعه إلى الأمام والتقدم لما يلزم لذلك من تأمين المدرسين ، والمراقبين ، ومستلزمات الدراسة ، وهذه الجماعة تقوم على أكتاف المحسنين ، وفي مقدمتهم إمام المفدى الملك فيصل حرسه الله بعنايته ، فقد تبرع بعشرين ألف ريال ، وخمسة عشر ألف ريال لجوائز الطلاب المتفوقين

سنوياً^(١٦) .

وجاء في تقرير آخر ما نصه : « تحظى هذه الجماعة برعاية وعطف إمامنا المفدى الملك فيصل بن عبد العزيز أمد الله بحياته فهو يمدّها بإعانة سنوية مقدارها (٢٠٠٠٠) ريال إضافة إلى جوائز التفوق التي توزعها الجماعة آخر كل عام على المبرزين من طلابها ، وقدرت هذه الجوائز بـ (٤٠٠٠٠) ريال . وكان ذلك مما يعطي الدليل على مدى حرصه جزاه الله خيراً على تشجيع حفظ القرآن الكريم والعناية به »^(١٧) .

ومن النماذج التي تذكر في هذا المجال ، ما حصل في ميزانية الجماعة لعام ١٣٩٣ هـ عندما توفر مبلغه وقدره ٤٠٢٣٥ ريال رصد لجوائز الطلاب ، فأبى جلالة الملك فيصل رحمه الله إلا أن تكون الجوائز من عنده وعلى حسابه الخاص .^(١٨)

ولم يكن دعم الحكومة للجماعة في هذه الفترة مقصوداً على ما يقدم من الملك فيصل رحمه الله ، بل هناك جهات أخرى تتمثل في وزارة المعارف ، ووزارة الحج والأوقاف ، ورابطة العالم الإسلامي ، وأوقاف آل سعود ، وكذلك من صاحب السمو الملكي سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) ، وعدد من الأمراء ، دعم سنوي ، كما يظهر من ميزانية الجماعة لهذه الفترة^(١٩) .

(١٦) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٢ هـ .

(١٧) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٣ هـ ص ١٤ .

(١٨) تقرير الجماعة السنوي لعام ١٣٩٤ هـ .

(١٩) لمعرفة التفصيل في ذلك انظر ميزانية الجماعة للأعوام ١٣٩٢، ١٣٩١، ١٣٩٣، ١٣٩٤ .

ثانياً : عهد الملك خالد (رحمه الله)

بعد وفاة الملك فيصل (رحمه الله) تولى جلالة الملك خالد (رحمة الله) عام ١٣٩٥ هـ ، سار على نهج سلفه في رعاية دوحة هذا الجماعة ، فقد تبرع للجماعة سنوياً ببلغ قدره ستون ألف ريال (٦٠٠٠٠) وهو يعادل جملة ما كان يتبرع به جلالة الملك فيصل (رحمه الله) سنوياً ، واستمر الملك خالد (رحمه الله) المادي والمعنوي لهذه الجماعة .

ومما يذكر من دعم الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) لهذه الجماعة وقف عمارة لحساب الجماعة ، وقد ورد في تقرير الجماعة السنوي لعام ١٣٩٨/١٣٩٩ ما نصه : «تفضل الملك خالد بن عبد العزيز وفقه الله بتوقيف عمارة المتوفى بشير آل عبد العزيز وهي الكائنة في منتهى شارع الخزان إلى البطحاء بشمال ثلیم لتنفق غلتها على تحفيظ القرآن الكريم وهي مكونة من طابقين بناء قديم مساحتها ٢٥٤ متراً مربعاً»^(٢٠) .

ولعل هذا الوقف كان فاتحة خير للأوقاف الأخرى للجماعة ، حيث ذكر في التقرير ما تقدم به الشيخ عبد العزيز بن علي الخريجي إلى الجماعة بتسليم عمارته الكائنة على شارع الأحرار^(٢١) بالبطحاء المسماة زمزم لتكون غلتها على تحفيظ القرآن الكريم ، وهي تتألف من ستة طوابق ، ومساحتها تقارب ١٩٢ متراً مربعاً فيها اثني عشرة شقة ، وثلاثة دكاكين .

وكذلك ما تقدم به الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لجعل بيته الواقع شرق شارع سلام (حلة آل سلمه) وقفاً للجماعة ، وهو يتألف من طابقين من طين تقارب مساحته ١٢٠ متراً مربعاً^(٢٢) .

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) أسند الإشراف على الجماعة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، فقد كان لهذا الأمر الدعم المادي والمعنوي

(٢٠) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ ص ٤٨ .

(٢١) وهو المسمى الآن بشارع طارق بن زياد .

(٢٢) انظر التقرير السنوي للجماعة لعام ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ ص ٤٨ .

للجماعة ، فقد ورد في مقدمة تقرير عام ١٤٠٢هـ ما نصه : «قامت حكومتنا وفقها الله وعلى رأسها الملك وولي عهده بالدعم المالي والمعنوي ، فتبرع الملك وولي عهده من جيبهما الخاص ، وصدر الأمر الكريم بدعمها من الدولة فجعلوا الإعانة هذه السنة مليوناً وستمائة ألف ، جزاهم الله خيراً ، وأسندوا الإشراف لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» (٢٣) .

(٢٣) تقرير الجماعة السنوي لعام ١٤٠٢ ص ١٠ .

ثالثاً : في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (حفظه الله)

لم يكن دعم خادم الحرمين الشريفين من حين توليه قيادة هذا البلد المبارك ، بل كان دهمه له ومساعدتها لها قبل ذلك حينما كان ولياً للعهد على عهد أخيه جلالة الملك خالد (رحمه الله) ، فقد كان حين ولايته للعهد يقدم للجماعة تبرعاً سنوياً قدره خمسون ألف ريال (٥٠٠٠٠) (٢٤) .

وبعد أن تولى قيادة هذا البلد أمدتها بدعم سنوي سخي بلغ ثلاث مائة ألف ريال (٣٠٠٠٠٠) . وزاد هذا التبرع حتى بلغ في عام ١٤١٣ هـ مليونين وثلاث مائة ألف ريال (٢٣٠٠٠٠٠) . وولي وعده بمبلغ مائة ألف ريال (١٠٠٠٠٠) (٢٥) . وفي عهده أيدى الله زاد عدد المتبرعين من اصحاب السمو الأمراء الأمراء (٢٦) .

ومن إعانة خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) لهذه الجماعة تخصيص مليونين ريال جوائز للطلاب ، وفي ذلك قال فضيلة رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم : «... وما يكون لها من الدعم المادي والمعنوي من علمائنا وأمرائنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين فإنه يساعدنا سنوياً بجوائز الطلاب مليوني ريال ، وثلاث مائة ألف ريال للمدرسين (جزاه الله خيراً) ، وكذلك سمو أمير منطقة الرياض فإنه يدعم هذه الجماعة ويرعى الاحتفال السنوي ويتبرع بنقود وبأرض لهذه الجماعة على شارع الملك عبد العزيز مقابل لوزارة المالية مساحتها ٤٨٠٠ متراً مربعاً» (٢٧) .

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله أصبح الإشراف على الجماعة من قبل وزارة الشؤون الإسلامية ، فتلقت منها الجماعة الدعم المادي والمعنوي ، وفي هذا يقول سماحة

(٢٤) انظر على سبيل المثال ميزانية الجماعة للأعوام ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠ المدرجة ضمن التقارير السنوية لتلك الأعوام .

(٢٥) انظر ميزانية عام ١٣١٣/١٣١٤ هـ المدرجة في التقرير السنوي للعام نفسه ص ٣٢٩ .

(٢٦) انظر على سبيل المثال ميزانية الجماعة للأعوام : ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ... المدرجة ضمن التقارير السنوية لتلك الأعوام .

(٢٧) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٤١٤/١٤١٥ هـ ص ٩ .

الشيخ ابن باز (رحمه الله) وهو يتحدث عن الجماعة : « في ظل رعاية الدولة لها ، وتحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وهي في أعمالها تعتمد على الله ثم على ما تتلقاه من حكومتنا وفقها الله من دعم ومساهمة بواسطة هذه الوزارة المذكورة »^(٢٨)

وقال معالي وزير الشؤون الإسلامية : «ومن قبيل الشكر على النعمة والقيام بالمسؤولية ، وامتداداً للنهج الكريم للمملكة العربية السعودية أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -أيده الله- القرآن الكريم كل عنايتها ، ووجهت إلى تلاوته وحفظه وتدبره والعمل بأحكامه وجعله أساس نظامها ، ومصدر أحكامها ، وقوام حياتها ، ونهضت بخدمة القرآن الكريم ، وهيأت للمسلمين داخل المملكة وخارجها أسباب الخير في تلاوته ، والانتفاع بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . ومن أعظم ما قامت به المملكة لخدمة القرآن الكريم إنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف ، وهو أكبر دار للطباعة والنشر تخصص لطباعة المصحف الشريف ونشره على المستوى العالمي ، وترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات ، حتى تيسر لكل مسلم في أنحاء الأرض ولكل باحث عن الدين الحق أن يكون كتاب الله بين يديه هادياً ومنيراً »^(٢٩) .

(٢٨) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٤١٤/١٤١٥ هـ ص ٤ .

(٢٩) التقرير السنوي للجماعة لعام ١٤١٤/١٤١٥ هـ ص ٦ .

تطور الجمعية من خلال أعداد الخاتمين

العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد
١٣٩١	٢	١٣٩٨	١١	١٤٠٥	٢١	١٤١٣	١٥٨
١٣٩٢	٧	١٣٩٩	٧	١٤٠٦	٢٤	١٤١٤	٢١٤
١٣٩٣	٨	١٤٠٠	١٦	١٤٠٧	٦٥	١٤١٥	٢٥١
١٣٩٤	١٥	١٤٠١	١٢	١٤٠٩/٠٨	٨٦	١٤١٧/١٦	٢٩٣
١٣٩٥	٢٢	١٤٠٢	١٨	١٤١٠/٠٩	٩٢	١٤١٨	٣٣١
١٣٩٦	٢١	١٤٠٣	٢٩	١٤١١	١٢٧	١٤٢٠/١٩	٢٥٧
١٣٩٧	١٨	١٤٠٤	١٤	١٤١٢	١٨٢	١٤٢١/٢٠	٥٤٥

جدول فئات الخاتمين

الفئة	[٩٤-٩١]	[٩٨-٩٥]	[٠٢-٩٩]	[٠٦-٠٣]	[١١-٠٧]	[١٥-١٢]	[٢٠-١٦]
التكرار	٢٢	٧٢	٥٣	٨٨	٢٧٠	٨٠٥	١٤٢٦

تطور الجمعية من خلال أعداد الطلاب

العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد
١٣٩١	٣٠٣١	١٣٩٩	؟	١٤٠٧	٩٤٥٧	١٤١٦ / ١٤١٧	٢٧١٢٧
١٣٩٢	٤٣٩٦	١٤٠٠	٣٥٠٠ ^(٣٠)	١٤٠٨ / ١٤٠٩	١٣٢٨٤	١٤١٨	٢٩٢٤٣
١٣٩٣	؟	١٤٠١		١٤٠٩ / ١٤١٠	١٥٦١٦	١٤١٩ / ١٤٢٠	٣٥٦٣٥
١٣٩٤	؟	١٤٠٢	؟	١٤١١		١٤٢٠ / ١٤٢١	٤٩٥١٤
١٣٩٥	؟	١٤٠٣	٤٢٥١ ^(٣١)	١٤١٢	٢١٠٤٢		
١٣٩٦	؟	١٤٠٤	٥٥٦٣	١٤١٣ / ١٤١٤	٢٢٩٧٨ ١٧٩٩٨ ^(٣٢)		
١٣٩٧	؟	١٤٠٥	٧٩٨٠	١٤١٤ / ١٤١٥	٢٥٨٩١ ^(٣٣) ٢٢٩٧٧ ^(٣٤)		
١٣٩٨	؟	١٤٠٦	٨٣٣٢	١٤١٥	٢٦٢٤٧		

(٣٠) تقرير الجماعة لعام ١٤٠٠ ص ٢٤.

(٣١) من إجراء حصر لجميع الطلاب من داخل الرياض وخارجها حسب تقرير عام ١٤٠٣ هـ.

(٣٢) من تقرير الأمانة لعام ١٤١٣ هـ.

(٣٣) ورد هذا العدد في كلمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن الرئيس في تقرير الجماعة لعام ١٤١٤/١٤١٥ ص ١٦.

(٣٤) من تقرير الأمانة لعام ١٤١٤ هـ.

تطور الجمعية من خلال أعداد المساجد والحلق

العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد
١٣٩١	ح ٦٨ م ٦٤	١٣٩٩	ح ٧٩ م ٥٨	١٤٠٧	ح ٣٦٨ م ٣٠٦	١٤١٦ / ١٤١٧	ح ١٢١١
١٣٩٢	ح ٧٠ م ٦٣	١٤٠٠	ح ٨٤ م ٦٧	١٤٠٨ / ١٤٠٩	ح ٦١٢ ^(٣٥)	١٤١٨	١٢٦٨
١٣٩٣	ح ٧٥ ^(٣٦)	١٤٠١	ح ١٠٦ م ٨٢	١٤٠٩ / ١٤١٠	ح ٤٩٨ ^(٣٧)	١٤١٩ / ١٤٢٠	ح ١٣٦٨
١٣٩٤	ح ٧١ م ٦٢	١٤٠٢	ح ١١٨ م ٩٧	١٤١١		١٤٢٠ / ١٤٢١	ح ٢٢٠٣
١٣٩٥	ح ٧٢ م ٦٢	١٤٠٣	ح ١٣٩ م ١٢٣	١٤١٢	ح ٨٥٩	١٤٢٠	
١٣٩٦	؟ ؟	١٤٠٤	ح ١٩١ م ١٥١ ^(٣٨)	١٤١٣ / ١٤١٤	ح ١٠٧٦ ح ٩٤٩ ^(٣٩)		
١٣٩٧	؟ ؟	١٤٠٥	ح ٢٥٣ م ٢٠٤	١٤١٤ / ١٤١٥	ح ١٢٣٥ ^(٤٠) ١١٤١ ح ^(٤١)		
١٣٩٨	ح ٧٣ م ٦٧	١٤٠٦	ح ٢٥٩ ^(٤٢) م ٢١٨	١٤١٥	١٣٣٥		

(٣٥) انظر إحصائيات ص ١١ .

(٣٦) لم يرد في تقرير الجماعة لعام ١٣٩٣ هـ بيان بالمدارس ، ملكن العدد المذكور وردت الإشارة إليه ضمن الحديث

عن فكرة إنشاء لتعليم القرآن ص ٩ .

(٣٧) انظر إحصائيات ص ١١ .

(٣٨) يوجد في التقرير ١٥٥ مدرسة بما فيها مدارس البنات .

(٣٩) من تقرير الأمانة لعام ١٤١٣ هـ

(٤٠) ورد هذا العدد في كلمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن الرئيس ، انظر تقرير عام ١٤١٤ / ١٤١٥ ص ١٦ .

(٤١) حسب تقرير الأمانة لعام ١٤١٤ هـ .

(٤٢) ورد في الجهد والثمرة عدد الحلق ٥٣٤ وهذا فيه نظر ، بالمقارنة مع عدد المدرسين

تطور الجمعية من خلال أعداد المدرسين

العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد
١٣٩١	٦٧	١٣٩٩	٧٩	١٤٠٧	٣٦٨	١٤١٦ / ١٤١٧	٨٣٤
١٣٩٢	٧٠	١٤٠٠	٨٤	١٤٠٨ / ١٤٠٩	٣١٩	١٤١٨	٩١٧
١٣٩٣	؟	١٤٠١	١٠٦	١٤٠٩ / ١٤١٠	٣٤٦	١٤١٩ / ١٤٢٠	٩٦٤
١٣٩٤	٧١	١٤٠٢	١١٨	١٤١١		١٤٢٠ / ١٤٢١	١٨١٤
١٣٩٥	٧٢	١٤٠٣	١٣٩	١٤١٢	٥١٧		
١٣٩٦		١٤٠٤	١٩١	١٤١٣ / ١٤١٤	٧٠٠ / ٥٣٣ ^(٤٣)		
١٣٩٧		١٤٠٥	٢٥٣	١٤١٤	٦٠٨		
١٣٩٨	٧٣	١٤٠٦	٢٥٩	١٤١٥	٧٨٠		

ملحوظة : ورد في تقرير ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ ص ٢١ عدد الحلق ٧١٠ ، وعدد المدرسين

٤٢٠ مدرس .

(٤٣) من تقرير الأمانة لعام ١٤١٣ هـ .

تطور الجماعة من خلال الميزانية

العالم	ايراد	مصرف	العالم	ايراد	مصرف	العالم	ايراد	مصرف
١٣٩١	١٦٨٩٠٠	١٩٦٩٠٢	١٤٠١	٢١٩٢٠٢٤	١٢٥٣٦٧٢	١٤١١		
١٣٩٢	٢٠٢٨٠٠	٢٣٨٣٠٧	١٤٠٢	٤٥٥٣٤٦٢	٣٧٧٠٦٠٥	١٤١٣/١٢		
١٣٩٣	٢٤٦١٦٥	٢٨٦٤٠٠	١٤٠٣	٤٦٧٦٥١٠	٢٧٩٧٨٤٩	١٤١٣/١٢		
١٣٩٤	٣١٨٤٠٠	٣٢٦٦٩٠	١٤٠٤	٥١٦٣٤٥٩	٣٥٤٦٣٥٨	١٤١٤/١٣	٩٢٠١١٣٠	٩٦١٦٤٥٦
١٣٩٥	٣٩٦٨٨١	٤٤٢٥٨٣	١٤٠٥	٤٥٠٦٢٤٨	٤٥٦٣٣٨٢	١٤١٥/١٤	٨٩٠٤٩٩٦	٨٢٩٣٨٠٣ ^(٤٤)
١٣٩٦	٦٧٣٧٠٠	٥٦٩٨٩٣	١٤٠٦	٤٣٩٨٨٢٦	٤٢٠١٧٦٤	١٤١٦/١٥		
١٣٩٧	٧٨١٠٠٠	٧٤٠٤٢٧	١٤٠٧	٦٣٦٩٨٥٩	٧١٣٨٢٩٠	١٤١٧		
١٣٩٨	٧٣٣٩٠٠	٧٨٠٦٨٦	١٤٠٩/٠٨	٦٧١٨٢٤٤	٤٣٩٠٥٥٩	١٤١٨		
١٣٩٩	٥٤٥٥٠٠	٨٠٥٦٩٠	١٤١٠/٠٩	٧٨٧٨٨٩٠	٧٩٨٧٤٦٨	١٤١٩		
١٤٠٠	٢٠٩٤٣٠٠	١٠٧١٣٤٦				١٤٢٠		

(٤٤) تراجع من الإدارة للتأكد منها .

العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد	العام	العدد
١٣٩١		١٣٩٩		١٤٠٧		١٤١٧	
١٣٩٢		١٤٠٠		/١٤٠٨ ١٤٠٩		١٤١٨	
١٣٩٣		١٤٠١		/١٤٠٩ ١٤١٠		١٤١٩	
١٣٩٤		١٤٠٢		١٤١١		١٤٢٠	
١٣٩٥		١٤٠٣		/١٤١٢ ١٤١٣		١٤٢٠	
١٣٩٦		١٤٠٤		/١٤١٣ ١٤١٤			
١٣٩٧		١٤٠٥		/١٤١٤ ١٤١٥			
١٣٩٨		١٤٠٦		/١٤١٥ ١٤١٦			

إحصائية مدارس البنات

العام	المدارس	المدرسات	الطالبات	الخاتمت			
١٣٩٥	٣	٣					
١٣٩٦	٣	٣					
١٣٩٧							
١٣٩٨	٢	٢					
١٣٩٩	٣	٣					
١٤٠٠	٣	٣					
١٤٠١	٢	٢					
١٤٠٢	٢	٢					
١٤٠٣	٣	٣					
١٤٠٤	٤	٤					
١٤٠٥	٥	٧					
١٤٠٦	٩	٩					
١٤٠٧	١٤	١٤					

ملحوظات هامة :

١ - عدد الحلق يساوي عدد المدرسين ، مع العلم أن هناك تقارير كتب فيها عدد فترات
التدريس مثل تقرير ١٤٠٢ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ هـ